



ينظر البرتغاليون حالياً لرونالدو على أنه أفضل من أوزيبيو وفيغو (بيتر مولي - أ ف ب)

## الرياضة الدولية

لا يمكن أحداً الشك بأن البرتغالي كريستيانو رونالدو قد وصل حالياً إلى مرحلة التكامل الكروي، فالأداء الذي يقدمه وتخطيه لرقم أهداف مواطنه «الأسطورة» أوزيبيو يدل على ذلك. أمل الجماهير البرتغالية في مونديال 2014 مرتب عليه

# البرتغاليون لكريستيانو رونالدو أنت مصدر قوتنا

هادي أحمد

يثنون عليه دائماً في البرتغال. النجم كريستيانو رونالدو أصبح أفضل من مواطنيه أوزيبيو ولويس فيغو. هكذا يُنظر إليه في «برازيل أوروبا». تجاوز الاثنان معاً وتصدر قائمة هدافي المنتخب البرتغالي. كان هذا الأمر متوقفاً.

«شرف لي أن أتجاوز أحد أكبر لاعبي الكرة في البرتغال»، هكذا يقول رونالدو. مع كل النظرة الفوقية التي يتسم بها هذا النجم، إلا أنه يتواضع دائماً أمام عمالقة الكرة السابقين في بلاده وخارجها. لا يمكنه إلا أن يتواضع أمامهم. لا تنقصه مشاكل مع صحافة بلاده، تكفيه الصحافة العالمية التي لم ترحمه يوماً.

وإن ينظر البعض إلى عدم إمكانية مقارنة رونالدو باللاعبين الكبار السابقين مثل البرازيلي بيليه أو الأرجنتيني دييغو مارادونا، فإن ذلك بسبب ضعف الوصول إلى مراحل متقدمة في البطولات العالمية. ففي بطولة أوروبا 2004، عندما اعتمدت البرتغال بشكل كبير على الثنائي المخضرم فيغو وروي كوستا، تمكن رونالدو من الظهور بشكل قوي، وكان قريباً من إحراز اللقب لولا الخسارة المفاجئة أمام اليونان في المباراة النهائية. ترك رونالدو الشاب آنذاك الملعب باكياً، رغم اختياره ضمن التشكيلة المثالية للبطولة بعد إحراز هدفين فقط، وإذا كان هذا العدد قد تسبب بخيبة أمل لرونالدو، إلا أن خيبة الأمل زادت في البطولات الكبرى الثلاث التالية حيث أحرز هدفاً واحداً في بطولة أوروبا 2008، كما أحرز هدفاً واحداً في كأس العالم 2006 وآخر في كأس العالم 2010. وبمقارنته الدائمة مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، لا يظهر الأخير بأفضل حال من «الدون»، مع منتخبه لم يقدم أي شيء يذكر حتى الآن.

ما يشفع له «ماكينة الأهداف» في بلاده هو تخطيه رقم أوزيبيو، وإن كان معظم هذه الأهداف في مباريات التصفيات. أصبح الآن في بلاده أسطورة. تخطى هذا الرجل ليس سهلاً، إلا أنه كان سيحصل عاجلاً أو آجلاً. ففي مباراته أمام إيرلندا الشمالية ضمن تصفيات كأس العالم 2014، التي انتهت بفوزه 2-4، سجل «الدون» ثلاثة تاريخية منقذاً بذلك منتخبه من الخسارة، وخصوصاً أنه كان يلعب بنقص عددي رافعا رصيده إلى 43 هدفاً ليصبح الثاني بعد بديرو باوليتا الذي سجل 47.

انهال عليه المديح، وكانت معظم الصحافة البرتغالية تتشابه في عناوينها. صحيفة «ريكوردي» وصفته بـ«اللاعب العظيم»، فيما عنونت صحيفة «أبولا» أنه «اللاعب الأفضل في العالم»، فيما أوردت «بويليكو» أنه «المنقذ». في هذا الوقت، استغل المدافع البرتغالي بيبى، زميل «سي آر 7» في ريال مدريد، الفرصة ليقول: «رونالدو علامة فارقة في تاريخ الكرة البرتغالية، إنه لاعب نموذجي، ومحترف مثالي». إن كان كلام بيبى يتعارض مع بعض البرتغاليين الذين يرون أن فيغو هو الرقم 1 في البرتغال،

جاء الأخير لينضم إلى القافلة ذاتها ويقول إن رونالدو أفضل البرتغاليين وأفضل لاعب في العالم. ربما اقتنع فيغو بذلك بعدما قطعت عدد أهداف رونالدو أرقامه، وهو الذي كان ينتقده بين الفينة والأخرى سابقاً. لكن ما حصل أخيراً بات يُصعب على نجم برشلونة وريال مدريد السابق الاختباء فيه خلف أصبعه.

«هو أحد أكثر اللاعبين تكاملاً في التاريخ»، يسجل برأسه وقدميه ومن المناطق القريبة والبعيدة ويصنع الأهداف، وهو متخصص في الركلات الحرة المباشرة وقوي الشخصية ويات يدافع بقوة أيضاً.

لم يدع رونالدو أي فريق أو منتخب، مهما كان صعباً، شبابه نظيفة. من بايرن ميونيخ وبرشلونة إلى هولندا وإسبانيا. في شباك «الماتادور»، صنّف أحد أهدافه الذي لم يحتسب لسذاجة من قبل زميله ناني، أفضل الأهداف التي سجلها يوماً. المسألة منطقية جداً، الذين يشكون بموهبة رونالدو وقدراته هم من يخشونه على فرقهم. الخشية هنا تتحول إلى كراهية، وبالتالي يكرهونه وينكرون ما يقدمه حتى عندما يرون إبداعاً قل نظيره أمام أعينهم.

في صغره، عندما كان لاعباً لسبورتنغ لشبونة، بزغ نجمه في مباراة ودية أمام مانشستر يونايتد، إذ شكل مصدر إزعاج كبير لدفاع مانشستر والحارس الفرنسي فابيان بارتيز. هنا قرر «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون التعاقد معه بعدما نصحه الجميع، بمن فيهم لاعبه، «بأنه لن يخبث أملنا في البطولات الكبرى أبداً». راهن عليه، لكنه خرق التوقعات وحقق فقرة سريعة. ففي حين كان يجب عليه الانتظار لفترة أطول على

## أشاد بيبى برonaldو، واصفاً إياه بأنه علامة فارقة في تاريخ البرتغال

دكة الاحتياط بحسب ما قيل وقتها، أثبت العكس واستفاد بشكل ممتاز من الفرصة التي أتاحت له. الجميع كانوا ينتظرون رؤية رونالدو في مباراة اليوم أمام البرازيل. كانت ستحصل مباراة قوية ومبكرة بينه وبين نجم برشلونة الحالي نيمار. إلا أن النجم البرتغالي لم يتمكن من السفر برفقة بعثة منتخب بلاده إلى بوسطن لخوض المباراة الودية وذلك بسبب المشاكل البدنية التي عانى منها منذ بداية الأسبوع وأجبرته على الغياب عن تدريب البرتغال.

يرتقب الجميع في البرتغال منافسة رونالدو لجميع نجوم المونديال. يأملون عبره الوصول إلى مراحل متقدمة بالحد الأدنى. نفس شعار الحملة التي أطلقها نجوم ريال مدريد لحث مشجعيهم على ملء مدرجات ملعب «سانتياغو برنابيو» لمؤازرتهم في إياب نصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أمام بوروسيا دورتموند، سيكون شعار الجماهير البرتغالية في المونديال المقبل: كريستيانو رونالدو «مصدر قوتنا هو أنت».

## نتائج تصفيات كأس العالم 2014 والمباريات الدولية الودية

### تصفيات أوروبا

#### المجموعة الأولى:

ويلز - صربيا 3-0  
فيليب ديورديفيتش (8) والكسندر كولاروف (39) ولأزار ماركويتش (55).

مقدونيا - اسكتلندا 2-1

#### الترتيب:

- 1- بلجيكا 22 نقطة من 8 مباريات
- 2- كرواتيا 17 من 8
- 3- صربيا 11 من 9
- 4- اسكتلندا 8 من 9
- 5- مقدونيا 7 من 8
- 6- ويلز 6 من 8

#### المجموعة الثانية:

إيطاليا - تشيكيا 2-1  
ليبور كوزاك (19) لتشيكيا، وجيورجيو كيليني (51) وماريو بالوتيلي (54) من ركلة جزاء لإيطاليا.

أرمينيا - الدنمارك 1-0

مالطا - بلغاريا 2-1

#### الترتيب:

- 1- إيطاليا 20 من 8 (تأملت)
- 2- بلغاريا 13 من 8
- 3- الدنمارك 12 من 8
- 4- تشيكيا 9 من 8
- 5- أرمينيا 9 من 8
- 6- مالطا 3 من 8

#### المجموعة الثالثة:

جزر فارو - ألمانيا 3-0  
بير ميرتسكار (23) ومسعود أوزيل (74) من ركلة جزاء، وتوماس مولر (84).

النمسا - أيرلندا 0-1

كازاخستان - السويد 1-0

#### الترتيب:

- 1- ألمانيا 22 من 8

#### الترتيب:

- 1- روسيا 18 من 8
- 2- البرتغال 17 من 8
- 3- إسرائيل 12 من 8
- 4- أيرلندا الشمالية 6 من 8
- 5- لوكسمبور 6 من 8
- 6- أندريجان 5 من 8

#### المجموعة السابعة:

سلوفاكيا - البوسنة والهرسك 2-1  
ماريك هامسيك (42) لسلوفاكيا، وأرمين بيكاكسيتش (70) وإيزيت هايروفيتش (78) للبوسنة.

ليتوانيا - ليشتنشتاين 0-2

اليونان - لاتفيا 0-1

#### الترتيب:

- 1- البوسنة 19 من 8
- 2- اليونان 19 من 8
- 3- سلوفاكيا 12 من 8
- 4- ليتوانيا 8 من 8
- 5- لاتفيا 7 من 8
- 6- ليشتنشتاين 2 من 8

#### المجموعة الخامسة:

النرويج - سويسرا 2-0

فابيان شار (12 و 51).

إيسلندا - البانيا 1-2

قبرص - سلوفينيا 2-0

#### الترتيب:

- 1- سويسرا 18 من 8
- 2- إيسلندا 13 من 8
- 3- سلوفينيا 12 من 8
- 4- النرويج 11 من 8
- 5- البانيا 10 من 8
- 6- قبرص 4 من 8

#### المجموعة الثامنة:

أوكرانيا - انكلترا 0-0

سان مارينو - بولونيا 1-5

#### الترتيب:

- 1- انكلترا 16 من 8
- 2- أوكرانيا 15 من 8
- 3- مونتينيغرو 15 من 8
- 4- بولونيا 13 من 8
- 5- مولدافيا 5 من 8
- 6- سان مارينو 0 من 8

#### المجموعة التاسعة:

بيلاروسيا - فرنسا 2-4

ايغور فيليبنكو (32) وتيموفاي كالايف

(57) لبيلاروسيا، وفرانك ريبيري (47 و 64)

لوكسمبور - أيرلندا الشمالية 2-3